@ 46 @ $ وفادة ابن الخطيب من سلا على السلطان أبي زيان بن أبي عبد الرحمن رحمهما ا $.

قال في الإحاطة وفدت على السلطان أبي زيان بن أبي عبد الرحمن ابن أبي الحسن من محل الانقطاع بسلا وأنشدته قولي .

(لمن علم في هضبة الملك خفاق % أفاقت به من غشية الهرج آفاق) .

(تقل رياح النصر عنه غمامة % تمد لها أيد وتخضع أعناق) .

(وبيعة شورى أحكم السعد عقدها % وأعمل إجماع عليها وإصفاق) .

(قضى عمر فيها بحق محمد % فسجل عهد للوفاء وميثاق) .

(أحلما ترى عيناي أم هي فترة % أعندكما في مشكل الأمر مصداق) .

(وفاض لفضل ا في الأرض تبتغي % ومجتمعات لا تريب وأسواق) .

(وسرح تهنيه الكلاءة بالكلا % وفلح لسقي الغيث قام له ساق) .

(وقد كان طيف الحلم لا يعمل الخطا % وللفتنة العمياء في الأرض إطباق) .

(وللغيث إمساك وفي الأرض رجة % وللدين والدنيا وجوم وإطراق) .

(فكل فريق فيه للبغي راية % وكل طريق فيه للعيث طراق) .

(أجل إنه من آل يعقوب وارث % يحن له البيت العتيق ويشتاق) .

(له من جناح الروح ظل مسجف % ومن رفرف العز الإلهي رستاق) .

(أطل على الدنيا وقد عاد ضوءها % ودجى وعلى الأحداق للذعر إحداق) .

(فأشرقت الأرجاء من نور ربها % وساح بها لطف وإشفاق) .

(فمن ألسن بالشكر أعلنت % وكان لها من قبل همس وإطباق) .

(وليس لأمر أبرم ا ناقض % وليس لمسعى النجح في ا إخفاق) .

(محمد قد أحييت دين محمد % وللخلق أدماء تفيض وأرماق) .

(ولو لم تثبت غطى على شفق الضحا % دم لسيوف البغي في الأرض مهراق) .

(فأيمن بمشحون من الفلك سابح % له باختيار ا حط وإيساق) .

(أقلك والدأماء تظهر طاعة % إليك صفح الماء أزرق رقراق) .

(إلى هدف السعد انبرى منه والدجا % تضل الحجى سهم من السعد رشاق)